

أثر كمية الأمطار والري التكميلي على إنتاجية أصناف مختلفة من القمح في جنوبي الضفة الغربية

م. نادر هريمات و م. محمد أبو عامرية

معهد الأبحاث التطبيقية / أريج

الملخص:

تعتبر زراعة القمح من الزراعات الإستراتيجية الهامة في النظام الزراعي الفلسطيني، حيث تشكل المساحة المزروعة بالقمح ٠.٢ مليون دونم، ويصل معدل إنتاج بذور القمح السنوي إلى حوالي ٤٠ ألف طن، وهذه الكمية تغطي فقط ٩.٥% من مجمل استهلاك الأراضي الفلسطينية من القمح. من أهم المحددات التي تواجه هذه الزراعة وتهدد استدامتها هي محدودية الإنتاجية من البذور، وذلك بسبب التذبذب بكميات وتوزيع الأمطار السنوية، مما يجعل المزارع لا يستطيع أن يضمن نجاح موسمته الزراعي. لذلك لا بد من إيجاد حلول مناسبة تسهم في استقرار إنتاجية واستدامة زراعة القمح في فلسطين. ولهذا قام معهد الأبحاث التطبيقية-القدس (أريج) بعدة نشاطات للحفاظ على الأصناف المحلية والمحسنه من القمح منها انتخاب وتكثير الأصناف الأكثر تأقلا للبيئة الزراعية والمنتجة والمقبولة من قبل المزارع والمستهلك.

تهدف هذه الدراسة الى تقييم إنتاجية سبع أصناف مختلفة من القمح الفلسطيني والمحسن تحت الري التكميلي وتحت الزراعة المطرية. لقد نفذت التجربة باستخدام نظام المربعات الكاملة العشوائية (RCBD) بواقع ثلاثة مكررات. حيث نفذت في منطقة رأس الواد في قرية زعتر - بيت لحم ولمدة سبع سنوات متتالية (٢٠٠٢/٠٣ - ٢٠٠٨/٠٩). وقد تمت عملية إضافة الريات للمساحات المزروعة بالتجربة بناء على احتياجات النبات وخاصة في مراحل ما قبل فترة الإزهار وخلال مرحلة عقد الحبوب وبداية الموسم في حال تأخر بداية سقوط الأمطار. حيث كان أكثر الأصناف استجابة للري التكميلي وكذلك تحت الزراعة المطرية من حيث إنتاج البذور هو صنف عنبر، فقد بلغ معدل إنتاجية البذور تحت الري التكميلي ١٧٦ كغم/دونم و ٨٨ كغم/دونم تحت الظروف المطرية، تلاه صنفا دبية وهيتية على التوالي. بينما على مستوى إنتاج القش فقد كانت إنتاجية صنف عنبر هي الأعلى تحت الري التكميلي والزراعة المطرية على حد سواء تلاه صنف دبية ثم ف٨ على التوالي. كما بين التحليل أن هناك علاقة طردية ومعنوية بين الزيادة في كمية الأمطار وزيادة الإنتاجية للري التكميلي وللزراعة البعلية لأصناف القمح المختلفة. كما أن وصول معدل المطر السنوي من ٦٠٠ ملم يجعل من إنتاجية الأصناف المختلفة تحت الري التكميلي وتحت الظروف المطرية فقط إنتاجية متقاربة، وبالتالي فإن الري التكميلي يلعب دورا إيجابيا ويكون ذو جدوى إذا قل معدل المطر السنوي عن ٢٥٠ ملم.

الكلمات الدالة: القمح، الزراعة البعلية، الري التكميلي، الإنتاجية.